اسم الباحث	وائل أحمد إبراهيم إبراهيم
عنوان البحث	المؤرخ محمد بن أحمد النسوي (ت: 647هـ/1249م) ، ورسالته نفثة المصدور في فتور زمان الصدور وزمان صدور الفتور
جهة النشر	حولية سمنار التاريخ الإسلامي والوسيط، الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، عدد (9)، أبريل، 2021م

ملخص

اشتهر المؤرخ محمد بن أحمد بن علي بالزيدري والنسوي المنشئ حيث خدم السلطان الخوارزمي جلال الدين منكبرتي وعمل كاتب إنشائه في أذربيجان خلال الفترة من (622-628هـ/1225-1230م)، وكان النسوي يجيد ثلاث لغات "العربية والفارسية والتركية" فعمل مترجما وصار صديقا شخصيا مقربا للسلطان جلال الدين، وبعد هزيمة جلال الدين أمام المغول في رمضان 628هـ/1230م هرب النسوي مفارقا مخدومه حيث استقر به المقام بميافارقين في رحاب الملك الأيوبي شهاب الدين غازي، وبعد مضي أربع سنوات على فراقه لجلال الدين (أي في عام 632هـ/1234م) كتب النسوي رسالته نفثة المصدور في فتور زمان الصدور وزمان صدور الفتور، وفي عام 639هـ/ 1241م دوّن كتابه الأشهر عن سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، ثم التحق بعدها بخدمة بركة خان الخوارزمي الذي أكرمه لمنزلته من جلال الدين، وفي عام 644هـ/1246م التحق النسوي بخدمة الناصر صلاح الدين يوسف الأيوبي في حلب وعمل سفيرا له لدى المغول عدة مرات، ثم كانت وفاته في حلب في عام 647هـ/ 1249م.

تتضمن رسالة نفثة المصدور حوادث ووقائع الفترة من 627-632هـ/ 1229-1234م، وتعد من الرسائل التاريخية المكتوبة بأسلوب أدبي بليغ لا يخلو من الصنعة مع الاستشهاد بالقرآن والشعر، وقد عبر فيها النسوي عن آلامه وأحزانه لما وقع له ولسيده جلال الدين على يد المغول، وهي وثيقة تاريخية معاصرة شاهد مؤلفها ورأى بعينه وقائع الغزو المغولي الأول لدولة الخوارزميين وحروب السلطان جلال الدين معهم، كما أنها تكشف لنا عن قرب عن مدى ضعف رجال الحكم في دولة جلال الدين وتخاذل الحكام المجاورين في الشام والعراق وبلاد الجزيرة وأسيا الصغرى عن نصرته.

الكلمات المفتاحية: النسوي – نفثة -المصدور- جلال الدين - مغول.